خالد بن الوليد عليهم بخيل المشركين
وسابقها عليهم حين اشرف عليهم
ابو سفيان وذلك ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم انطلق يوميذ يدعوا
الناس حتي انتهي الي اصحاب الصخرة
فلما راوه وضع رجلا سهما في قوسه
واراد ان يرميه فقال انا رسول الله
ففرحوا حين وجدوه وفرح صلي الله
عليه وسلم حين راي من يمتنع به قد
فاقبلوا علي المشركين يذكرون الفتح
وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم
الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان واصحابه
حتي وقفوا بباب الشعب فلما نظر
المسلمون اليهم همهم ذلك وظنوا انهم
يميلون عليهم فيقتلون فانساهم هذا
ما نالهم فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ليس لهم ان يعلمونا اللهم
ان تقتل هذه العصابة لا تعبد في الارض
ثم بدت اصحابه فرموهم بالحجارة حتي

انزلوهم

انزلوهم واذا عرفت ذلك فلا يضر اختلاف
المفسرين فان بعضهم فسر هذين الحزنين
بحزنين من هذه وبعضهم بخلافه وقال
القفال وعندي ان الله تعالي ما اراد
بقوله غما بغم اثنين وانما اراد مواصلة
الهموم وحلولها اي ان الله تعالي غما
فكم بهموم كثيرة مثل قتل اخوانكم
واقاربكم ونزول المشركين من فوق
الجبل عليكم بحيث لم تامنوا ان يهلك
اكثركم فكانه تعالي قال اثابكم هذه
الهموم المحاقة ليصير ذلك زاجرا لكم
عن الاقدام علي المعصية والاشتغال
بما يخالف امر الله تعالي والغم هو
التغطية ومنه غم الهلال اذا لم يرو
وقوله تعالي لكيلا تحزنوا علي ما فا
تكم اي من الغنيمة متعلق بعفا او
باثابكم فلا زايدة ولا ما اصابكم اي من
القتل والهزيمة والله خبير بما تعملون
اي عالم باعمالكم وبما قصدتم بها ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)